

سخونة الصيف تشتد بين واشنطن وبغداد

سياسة بوش تتعرض لاختبارات صعبة.. والمواجهات تخدم بين الحزبين حول المصير في العراق

كتب محرر الشؤون السياسية
تواجه سياسة الرئيس الأمريكي جورج بوش في العراق، اختبارا بداية الاسبوع القادم، ويعدھا في شهر ايلول حينما يتم تقييم اداء قواته في العراق ومدى تحقيقها للتقدم في المجال العسكري.
يأتي ذلك في الوقت الذي يستمر الصراع الحزبي داخل الكونغرس الأمريكي الذي تطالب فيه الغالبية الديمقراطية انسحابا بقرار "سياسي" ما يتنافى والاتفاق المبرم قبل فترة والذي اثمر عن تمويل مادي للقوات الأمريكية الاضافية في العراق والبالغ قوامها ٢١٥٠٠ جندي لأسناد خطة من بغداد، مقابل تحديد زمني لانسحاب الجيش الأمريكي من العراق.

وبراهن بعض الديمقراطيين على ان الجدل الحاصل في الكونغرس حول مستقبل الحرب والانسحاب من العراق، سيحمل انشقاقا بين اعضاء الحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه الرئيس الأمريكي جورج بوش.
لكن هذا الانسحاب وبالشكل الذي يرغب فيه الديمقراطيون حمل وزير الخارجية هوشيار زيارى الى التوجس مما ستؤول اليه الاوضاع في العراق، وقال زيارى في مؤتمر صحفي ردا على سؤال حول انسحاب اميركي محتمل "اجرينا محادثات تفصيلية وشرحنا مخاطر خروج سريع للقوات ومخاطره تتفاوت بين حصول فراغ امني ونشوب حرب اهلية والتقسيم وحروب قلبية وانهار للحكومة".

وتترامن هذه التحذيرات الكارثية الطابع مع مواجهة الرئيس الأمريكي جورج بوش اسبوعا صعبا آخر في الكونغرس حيث سيسعى الديمقراطيون الى تقليص سلطاته الرئاسية في مجال الحرب في وقت تتزايد فيه انتقادات الجمهوريين لطريقة الحرب في العراق.
واضاف زيارى "هناك ضغوط هائلة تمارس على ادارة الأمريكية من قبل الكونغرس ونحن نتفهم ذلك وستزداد اكثر فاكثر والعديد من الاميركيات ينتظرون تقرير قائد قوات التحالف الجنرال ديفيد تبرايس والسفير الاميركي رايان كروكر في ايلول والذي سيكون محطة في تقييم الأوضاع".

واوضح "يجب ان يكون التقرير صحيحا بتحقيق تقدم في اقرار مشاريع القوانين خصوصا مع يخس المصالحة الوطنية واعادة النظر في الدستور وفي قانون اجتثاث البعث، هذه كلها اهداف عراقية وليست اميركية".



تتصد ما قرره الكونغرس في مشروع قانون اصدره قبل شهرين وطلب فيه تنفيذ استراتيجيه تعزيز القوات في العراق وتقديم تقارير مرحلية له عن العملية في تموز وايلول، واُضاف: ما سترونه الاسبوع المقبل هو مجموعة من التقارير عن عدد من العالم التي حددها الكونغرس وحدتها هذه الحكومة أيضا لتتمكن من تقييم الأوضاع ومدى تطورها والى أين وصلت.

وتوقع سنو ان يكون بعض تلك التقارير ايجابيا ويعرضها الآخر غير مرض قائلا انها ستعطي فكرة واضحة عن المرحلة الأولى من رفع وتيرة العمليات العسكرية في العراق لإحلال القسم الأول كيف تعاملنا مع الاهداف الموضوعية، وما مدى التقدم الذي احرزناه نحو الوصول اليها إضافة إلى انه سيكون بمقدور القادة الميدانيين تقييم ما فعلوه واقترح خطوات للمرحلة المقبلة".

غير ان الديمقراطيين في مجلس الشيوخ يترزمون اجراء اقتراحات بشأن سحب القوات بحدهم الامل بالاستفادة من انشقاقات في صفوف الجمهوريين لتكوين اغلبية في الكونغرس تحتشد حول استراتيجية للخروج من العراق.

وقال هاري ريد زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ "تحدث الان عدد متزايد في الجمهوريين معبرين عن رفضهم الاستراتيجية الفاشلة في العراق وهذا امر جيد"، و اضاف "اعتقد اننا سنعرف خلال الاسبوعين القادمين ما اذا كان الجمهوريون الذين قالوا علانية انهم يعتقدون ان المسار الحالي يجب ان يتغير عبرة عن مستعدين للتصويت "معنا".

وقالت اولميا اسنو السناتور عن ولاية مين للصحفيين انها مستعدة للتصويت بالموافقة على قانون ملزم يقضي بسحب القوات من العراق.

وكانت صحيفة واشنطن بوست قد قالت في عددها الصادر امس الثلاثاء ان بوش يزمع التعبير عن كلفلاند يوم الاثنين المقبل بالاعلان عن عزمه سحب القوات تدريجيا من المناطق التي يرتفع فيها عدد القتلى والجرحى في العراق. وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو "لا نقاش بشأن سحب القوات الان من العراق".

ويعد نداءات في الأونة الاخيرة لتغيير الاستراتيجية من جانب اعضاء في الكونغرس مثل السناتور ريتشارد لوجار العمورى البارز في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ قالت صحيفة نيويورك تايمز ان المسؤولين يخشون من ان اعمدة التأييد السياسي بين الاعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ يتساقط بوش في العراق تنهار. ويتوقع ان يتغير تقرير للادارة الأمريكية من المقرر اعلانه يوم ١٥ تموز الجاري بشأن تقييم التقدم في العراق مزيدا من الجدل.



ويقول مسؤولو الادارة انه سيبين الداخلية المكثفة بشأن كيفية الرد على الانشقاق في صفوف الجمهوريين نتيجة لسياسة بوش الخاصة بالحرب. ونفى البيت الابيض تقريرا في صحيفة نيويورك تايمز قال ان الجدل يحدث داخل البيت الابيض بشأن ما اذا كان يتعين ان يحاول الرئيس الامريكي منع بان هذا الامر متوقعا نظرا لان التقرير عبارة عن نظرة اولية للمراحل الأولى بعد زيادة القوات".

واعترض بوش باصرار على تحديد مهلة زمنية لسحب القوات وحذر من ان سحب القوات قبل الاوان من العراق سيطي للعدو نصرا ويمثل خطرا على الامن الامريكي، وقال سنو ان بوش قال مرارا انه عندما تسمح الاحوال سيتم اعادة القوات الامريكية الى الوطن، و اضاف سنو "لكن فكرة محاولة اصدار حكم سياسي بدلا من حكم عسكري بشأن كيفية نشر قوات في الميدان مسألة غير صحيحة".

والمناقشات في مجلس الشيوخ بشأن العراق ستكون جزءا من العمل في مشروع قانون بشأن السياسة الدفاعية تبدأ بالتصويت ربما يوم الثلاثاء على خطة للسناتور الديمقراطي

جيم ويب لوضع حد أدنى لفترات راحة رسمية بين مهام الجنود في العراق والذين تم نشر العديد منهم لفترات عديدة، وسيعقب ذلك تصويت على خطة انسحاب يقدمها السناتور الديمقراطي كارل ليفن رئيس لجنة القوات المسلحة، ومن المتوقع ان يطالب بان يبدأ قريبا خفض عدد القوات الامريكية بهدف الانتهاء من الانسحاب بحلول الربيع القادم.

لكن خفض القوات قد يصطدم مع التقرير الذي ستقدمه حكومة الرئيس بوش إلى الكونغرس الخميس او الجمعة المقبلين، حسب ما نقلته وكالة اسوشيتد برس عن مسؤول اميركي رفيع طلب عدم نشر اسمه، والذي قال ان التقرير الذي ستقدمه حكومة الرئيس بوش إلى الكونغرس سيخلص إلى القول إن الحكومة العراقية لم تحقق ايا من الأهداف التي وضعتها لنفسها لا امنيا ولا سياسيا ولا اقتصادياً ولا على صعيد اعادة الاعمار.

وذكر راديو سوا ان المسؤول أضاف أن نتيجة هذا التقرير ستكون التعجيل في البدء بالمناقشات المتعلقة بمستقبل القوات

الأميركية في العراق إلى الاسبوع المقبل حين يبدأ الكونغرس مناقشة ميزانية وزارة الدفاع للسنة المالية الجديدة بدلا من الانتظار حتى الخامس عشر من ايلول موعدا تقديم التقرير الاساسي الذي يقيم استراتيجية التعزيز.

ولا يتوقع البنتاغون ان يشير "التقرير الانتقالي" حول الاستراتيجية الجديدة التي بدأت في العراق مطلع العام، إلى أية نجاحات، حيث قال متحدت باسمه له لن يظهر إن هناك بعض -إن لم يكن كل- ما تم رسمه من أهداف من أجل تحقيق تقدم، قد تم التوصل اليه-وقال المتحدث برابرن وايتمان "لا اعتقد أن أحدا يتوقع ان يكون قد تم التوصل إلى جميع الأهداف"، و اضاف انه

وقال سنو ان بوش قال مرارا انه عندما تسمح الاحوال سيتم اعادة القوات الامريكية الى الوطن، و اضاف سنو "لكن فكرة محاولة اصدار حكم سياسي بدلا من حكم عسكري بشأن كيفية نشر قوات في الميدان مسألة غير صحيحة".

والمناقشات في مجلس الشيوخ بشأن العراق ستكون جزءا من العمل في مشروع قانون بشأن السياسة الدفاعية تبدأ بالتصويت ربما يوم الثلاثاء على خطة للسناتور الديمقراطي

فيما تم القبض على اثنين من المعتبى بهما بالقرب من مكان الانفجار". وعلى المتشبهين الامني نفسه قال المصدر إن عبوة ناسفة انفجرت على إحدى عجلات الجهد الهندسي التابعة لشركة فضل الشمال قرب مفرق قرية الصفرة على الطريق الرئيسي كركوك -

بيجي مما أدى الى حدوث اضرار مادية بالعبوة، و اضاف سنو "لكن فكرة محاولة اصدار حكم سياسي بدلا من حكم عسكري بشأن كيفية نشر قوات في الميدان مسألة غير صحيحة".

والمناقشات في مجلس الشيوخ بشأن العراق ستكون جزءا من العمل في مشروع قانون بشأن السياسة الدفاعية تبدأ بالتصويت ربما يوم الثلاثاء على خطة للسناتور الديمقراطي

فيما تم القبض على اثنين من المعتبى بهما بالقرب من مكان الانفجار". وعلى المتشبهين الامني نفسه قال المصدر إن عبوة ناسفة انفجرت على إحدى عجلات الجهد الهندسي التابعة لشركة فضل الشمال قرب مفرق قرية الصفرة على الطريق الرئيسي كركوك -بيجي مما أدى الى حدوث اضرار مادية بالعبوة، و اضاف سنو "لكن فكرة محاولة اصدار حكم سياسي بدلا من حكم عسكري بشأن كيفية نشر قوات في الميدان مسألة غير صحيحة".

كتيبة إلا إذا تم إقرار خطط جديدة. كما أشار إلى أنه من الممكن أن يتم التوسع في الزيادة سواء بإرسال مزيد من القوات أو إرسال جنود بصفة أكبر، غير أنه شدد على أنه لم يتم حتى الآن دراسة أي من تلك الاحتمالات.

غير ان الصورة على ارض الواقع تختلف عما يتم في اروقفة السياسة الامريكية التي ما تزال تتراوح بين القرارات السياسية والعسكرية حول بقاء القوات او الانسحاب، وقال الجنرال ليفيد بيترسوس القائد الأعلى للقوات الامريكية في العراق في مقابلة صحفية ان هناك ادلة تشير الى ان القوات الامريكية تحقق انتصارات خلال عمليات القتال، ولكنه في الوقت ذاته حذر من ان القوات الامريكية تخوض "معارك عنيفة" قد "تزداد عنفا قبل ان تهدأ".

واشار بيترسوس خلال حديثه ل (بي بي سي) الى انه في الوقت ذاته حريص على التاكيد على ان عدم الاستقرار الذي يشهده

العراق لن ينتهي بين عشية وضحاها، و اضاف ان شركاه البريطانيين في العراق يعملون جيدا ان مثل هذه العمليات قد تستغرق وقتا طويلا وربما عقودا، كما ان العراق لا يزال يستغرق عملية القضاء على المسلحين قد تستغرق ما بين ٩ و١٠ سنوات".

وقال بيترسوس ان الهم من الفترة التي يستغرقها القضاء على المسلحين هو عدد القوات الامريكية المطلوب ببقاؤها في العراق، ووضح ان الجميع سواء في الولايات المتحدة او العراق يريدون رحيل القوات الامريكية من العراق.

ولكنه في الوقت ذاته قال انه من الضروري ان نتأكد من ان "الانجازات التي تحققت من عمليات القتال العنيف في أماكن مثل بعقوبة والرمادي سوف تبقى وتستمر وتزيد على يد القوات العراقية والزعماء السياسيين العراقيين"، وارجع بيترسوس النجاح الاخير الى زيادة اعداد القوات الامريكية حيث تم نشر حوالي ٣٠ الف جندي اضافي في العراق، وقالت بعد نشر هؤلاء الجنود تقلعت اعمال العنف "فقط سبيل المثال كان شهر حزيران هو اقل شهر في العام من حيث اعداد القتلى المنطقتين ببغداد، وعلى العكس من ذلك فإن اشهر نيسان ايار وحزيران هي اكثر الشهور دموية في صفوف القوات الامريكية بالعراق.



بغداد -المحافظات/ المدى والوكالات
قال مواطنون من مدينة الصدر ان طائرات مروحية امريكية قصفت امس الثلاثاء عدداً من الاحياء في المدينة بالتزامن مع عمليات دهم لبعض القطاعات السكنية، فيما قالت الشرطة ان مفازها عثرت يوم الاثنين الماضي على ٢٦ جثة مجهولة الهوية في مناطق متفرقة من العاصمة بغداد، الى ذلك ضبطت شرطة مدينة كركوك قواعد لاطلاق الصواريخ في منطقة دوميز.

ففي بغداد قال مصدر اعلامي في مكتب الشهيد الصدر في بغداد -المرصاة ان مدنيين اثنين استشهدا واصيب اربعة آخرون جراء قصف الطائرات المروحية الأمريكية لعدد من احياء مدينة الصدر فجر امس الثلاثاء.

واوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان "القصف ادى الى احراق سيارتين مدنيتين والحقق اصابة بخمس سيارات مدنية اخرى ومحل لبيع الادوات الكهربائية" مشيراً إلى أن عمليات دهم وافقت قصف الطائرات في قطاعات ١٦ و ٦١ و ٣٢.

وفي الاطار نفسه قال مواطنون من اهالي المدينة إن طائرات مروحية امريكية قصفت

في حي الشعب، وواحدة في الكرادة، وأخرى في بغداد الجديدة".

وأشار المصدر إلى أن الجثث "وجدت مصابة بإطلاقات نارية في مناطق مختلفة من الجسم، أغلبها في منطقة الراس".

وفي محافظة صلاح الدين ذكر مصدر امني في تكريت امس الثلاثاء ان مسلحين مجهولين قتلوا وجرحوا ١٢ فردا من قوات الامن في حادثين منفصلين في بلد وسامراء.

واوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان مسلحين مجهولين اطلقوا النار صباح الثلاثاء على سيارة مدنية تقل اربعة من افراد الشرطة في ناحية يثرب شرق قضاء بلد على بعد (١١٠كم) إلى الشمال من بغداد.

واضاف ان الهجوم أسفر عن استشهاد ثلاثة من افراد الشرطة واصابة رابع بجراح.

وأشار إلى ان الافراد الاربعة كانوا يعملون في اكااديمية الشرطة بمدينة تكريت.

وعلى الصعيد الامني أيضا قال المصدر إن مسلحين مجهولين يستقلون ثلاث سيارات مدنية قاموا قبل ظهر الثلاثاء بمهاجمة نقطة تفتيش للجيش على الطريق الدولي

بغداد -سامراء(١١٨) كم إلى الشمال من العاصمة (بغداد).
واضاف ان الهجوم تسبب في استشهاد خمسة جنود واصابة ثلاثة آخرين وتخریب مكان النقطة التي تتبع قوات حماية وتأمين طريق سامراء والتي شهدت خلال الاسبوع الماضي اكثر من هجوم نتج عنه العديد من الشهداء والجرحى في صفوف قوات الامن.

وذكر مصدر في شرطة ناحية الاسحافي الثلاثاء ان ثلاثة اشقاء خطفوا عند حاجز استشهد مواطنان بئيران مسلحين استهدفوا احد شيوخ العشائر في المدينة.

واوضح المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، في اتصال هاتفي مع الوكالة الاستمثلة للابناء (اصوات العراق) ان مسلحين مجهولين نصبوا

نقطة تفتيش على الطريق العام ببغداد - تكريت عند ناحية الاسحافي (١٠٠) كم شمال بغداد) صباح الثلاثاء واخطفوا ثلاثة اشقاء بسياراتهم المدنية.

واضاف ان المخطوفين من اهالي كركوك وكانوا في طريقهم الى بغداد.

ولم يشر المصدر إلى مزيد من التفاصيل.

من تلك الجثث في مناطق الكرخ، حيث عثر على خمس منها في حي العامل، وثلاثة في البغية، وختين في الفزالبية، واثنين في السديرة، وجثة واحدة في حي الجهاد، وأخرى في حي الرسالة".

وتابع "فيما عثرت الشرطة على (١٢) جثة في منطقة المرصاة، منها جثتان في حي الحسينية، واثنان في الصليح، وجثتان في الأعظمية، وأخريان في مدينة الصدر، وجثتان

الهجرة السويدية: نطبق القوانين بعيداً عن التقديرات الانسانية.. والمحكمة العليا رقيب

ستوكهولم / الوكالات
قال مدير عام دائرة الهجرة السويدية دان الياسون ان محكمة بلاده اتخذت قرارات صعبة بشأن طالبي اللجوء الانساني من العراقيين المتواجدين في عمان واكد ان اتخاذ تلك القرارات تخص حالات اولئك الذين يعيشون في بغداد بالرغم من صعوبة الاوضاع الامنية فيها.
واضاف انه تم رفض طلب اللجوء لمواطنين عراقيين يسكنون بغداد لم يثبت تعرضهم للخطورة بشكل شخصي.
واوضح انه تم الموافقة من جانب آخر على قبول آخرين من بغداد كانت لديهم الاسباب الشخصية التي تجعلهم معرضين للخطورة وبشكل اكبر من بقية سكان العاصمة وهم معرضون للاعتداء عليهم شخصياً.
مضيفا ان فئة ثالثة لم يتم اعطاء موافقة بقبولهم لعدم ايجاد قومات الاقامة كمثل قدوم شخص من مدينة الناصرية لا تجد لديه صعوبات في حياته.
واوضح الياسون ان القرارات المتعلقة ببغداد اوضحها قانون الاجانب في

الحكمة السويدية وتطبق على اشخاص قادمين من بغداد اذ لا يكفي ان يشير المرء الى الوضع العام في العاصمة حتى لو كان صعبا لكي يمنح حق الاقامة في السويد.

واكد، اننا اتخذنا القرارات بناء على معطيات ومعلومات من العراق وفرنتها تقارير لوزارة الخارجية والمفوضية الدولية

اضافة الى ما رودنا به موظفونا الذين زاروا عمان في ٣٠ حزيران ٢٠٠٧، و اضاف مدير عام الهجرة السويدية ان احكاما صدرت من المحكمة العليا للهجرة وتحتل حوتا كيفية تطبيق القوانين الاجانب على الاشخاص المحتاجين للحماية، موضحا اننا يجب احترام قرار المحكمة" وقال: اذا لم يسافر المرء حين يرفض طلبه بشكل طوعي

سيعني ذلك اننا سنحول القضية الى الشرطة لكي تنفذ قرار المحكمة بشكل قسري، وشدد الياسون "لا يمكننا التفاوض عن التشريعات وقرارات المحاكم.

وحول استسراء العنف في بغداد الذي لايميز عادة بين شخص وآخر وعدم تمكن الفرد ان يتحرك يامان في هذه المدينة قال الياسون ان الوضع في بغداد تختلف

خواصه، وهو عموماً صعب جداً، غير ان مهمتنا في دائرة الهجرة هي تطبيق قانون الاجانب وعلى ضوء ما تقره المحكمة العليا للهجرة، وقد اقر القانون وفق القرار الثاني بالتعرض الى الخطورة بشكل شخصي.

اما بشأن العوائل التي لديها اطفال فاضوح الياسون ان وجود اطفال في الصورة ستكون الشروط حينئذ مختلفة، وذلك اننا سنجري تقديراً شخصياً وقد لاجد تطبيقاً للقرار بشكل اوتوماتيكي وربما يتم التباطؤ او التريث في رفض الاقامة لاصحاب العوائل المستصحين اطفالهم.

وقال مختتما حديثه، على العموم ان القرار يعني هؤلاء الذين لا يمكنون اسبابا شخصية، هنالك ٨٥٠٠ شخص من العراقيين مسجلون حالياً في نظام الاستقبال ويتنظرون قراراً من دائرة الهجرة، كما سيكون عدد الذين ينطبق عليهم القرار مازلت لا اعرف وارجو الا

يساء فهم القرارات بالرغم من صعوبة الوضع الامني الذي تعاني منه بغداد.